

الأغاني

السيف والنطع إيه يا إبراهيم تهاونت بأمرى وتشاغلتي بالعوام عما أمرتك به وجلست مع أشباهك من السفهاء حتى أفسدت علي لذتي فقلت يا أمير المؤمنين أنا بين يديك وما أمرت به غير فائت ولي حديث عجيب ما سمع بمثله قط وهو الذي قطعني عنك ضرورة لا اختيارا فاسمعه فإن كان عذرا فأقبله وإلا فأنت أعلم قال هاته فليس ينجيك فحدثته فوجم ساعة ثم قال إن هذا لعجب أفتحضرنى معك هذا الموضوع قلت نعم وأجلسك معهن إن شئت قبلى حتى تحصل عندهن وإن شئت فعلى موعد قال بل على موعد قلت أفعل فقال انظر قلت ذلك حاصل إليك متى شئت فعدل عن رأيه فى وأجلسنى وشرب وطرب فلما أصبحت أمرنى بالانصراف وأن أجيئه من عندهن فمضيت إليهن فى وقت الوعد فلما وافيت الموضوع إذا الزنبيل معلق فجلست فيه ومدته الجوارى فصعدت فلما رأينى تباشرن وحمدن الله على سلامتى وأقمت ليلتى فلما أردت الانصراف قلت لهن إن لى أخا هو عدل نفسى عندي وقد أحب معاشرتكن ووعدهته بذلك فقلن إن كنت ترضاه فمرحبا به فوعدتهن ليلة غد وانصرفت وأتيت الرشيد وأخبرته فلما كان الوقت خرج معى متخفيا حتى أتينا الموضوع فصعدت وصعد بعدي ونزلنا جميعا وقد كان الله وفقنى لأن قلت لهن إذا جاء صديقى فاستترن عنى وعنه ولا يسمع لكن نطقة وليكن ما تخترنه من غناء أو تقلنه من قول مراسلة فلم يتعدين ذلك وأقمن على أتم ستر وخفر وشربنا شربا كثيرا وقد كان أمرنى ألا أخاطبه بأمرى المؤمنين فلما أخذ منى النبيذ قلت سهوا يا أمير المؤمنين فتواثبن من وراء الستارة حتى غابت عنا حركاتهن فقال لى يا إبراهيم لقد أفلت من أمر عظيم والله لو برزت إليك واحدة منهن لضربت عنقك قم بنا فانصرفنا وإذا هن له قد كان غضب